Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هنا أيضا نجده يفتقد سعة الأفق وثرائه الموجود عند بودلير • هذا لا يعنى أن شعر فيرلان أقل موسيقية من شعر بودلير ، ولكن بينما نجد موسيقى بودلير تنحو نحو أن تكون غنية بأوركسترا الحواس المختلفة التى تستدعى لتلعب دورها فى لحظات تختار بعناية ، وصور تتطور باستفاضة ، وسطور متوازنة تماما ـ سجع وجناس مستخدمان بشكل صريح الا أنه مؤثر • أما شعر فيرلان فيملك نغمة أكثر عمقا وأكثر ايحاء بالألفة والدفء • وقد يتضح ذلك لو قارنا بين الجزء من « انسجام المساء » لبودلير الذى سبق تقديمه ، **وبين هذه القصيدة لفيرلان ـ رغم اختلاف الموضوع :**

ضوء الفجر الشاحب

يزحف فوق الحقول
بكل أحزان
الشموس الغاربة
الحزن الذى يهدهد بالأغانى العذاب
قلبى الذى نسى نفسه
مع الشموس الغاربة
وأحلام غريبة كشموس تغرب على الشواطىء
كأشباح قرمزية
تدور تدور دون توقف
كشموس عملاقة تغرب فوق الشطآن